

النزاهة الداخلية

المسيح

الإنسان النشيط يحاول أن يعيش حياة متزنة بالرغم من تقلب طبعه وشعوره. فكلما أغدق عليه الله بأنواره السامية فرح بها وحاول أن يكون منضبطاً ، أخذاً بعين الاعتبار بأنه سيتعرض بعد فترة وجيزة إلى صعوبات تقضي على هذه المسرة الروحية . ويتعزى بالسعادة التي حصل عليها سابقاً والتي سيجود بها الله عليه في وقت لاحق يراه الله مناسباً. فمن وثق بالله وحفظ وصاياه فإنه يطمح في تحقيق انضباطية نفسه مهما شعر بفرح أو حزن أو ظلام روحي.

دعاء

الهي وخالقي ! إنني مرتبب بك في كل شيء : هذه هي الحقيقة الساطعة. من دونك فاني لا شيء ولا أستطيع القيام بأي عمل. فإذا أدركت هذه الحقيقة وعملت على تحقيقها في حياتي اليومية ، صرت إنساناً عظيماً . اعني يا رب أن أكون نزيهاً فأعيش وفقاً لهذه الحقيقة. إنني أرجو أن اجتهد حقاً ، طالباً رضاك في أعمالي وتصرفاتي ، وان انبذ الكبرياء كلما أغدقت عليّ بهباتك وان أحافظ على نشاطي وحماسي عندما تحجب هباتك هذه عني وأرجو أن أوجه عقلي نحو حكمتك ومحبتك اللا محدودين مهما حدث لي في هذا اليوم . فإذا ما نعمت بالسلام أو تألمت لمختلف الصعوبات ، أريد أن تكون نزاهتي في التقيد بإرادتك القدوسة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل أمين.

يا بني إنني أجود عليك بالنور السماوي والقوة الروحية : فلا تتكبر ولا تنطوي على ذاتك في استمتاعك بنعمتي بل تذكر أنك ضعيف جداً ومسكين وانك تفترق إلى هذه المواهب التي أجود بها عليك. وإذا كان الإنسان ضحية للغرور بسبب ابتسام الزمان له ، فإنه عندما تداهمه التجارب والصعوبات ، سرعان ما يشعر بالفشل الذريع ويصيبه الخوف والحزن.

كن مقتنعاً من ارتباطك بي ارتباطاً كلياً . أنت لا شيء بدوني . إن الوعي على هذه الحقيقة يساعدك على ضبط أفكارك وشهواتك ويقويك أمام التجارب لنلا تسقط في الخطيئة.

كن لي جديداً صالحاً. وإذا سقطت في الخطيئة نتيجة لضغفك ، صلي للحصول على مزيد من المعونة الروحية ، وانهض من سقطتك بعزم ثابت كي لا تعود إلى الخطيئة. خذ العبرة من الذين وثقوا كلياً بمهارتهم فسقطوا. ليكن ذلك تحذيراً لك كي تتمسك دوماً بالتواضع.

خاطرة

إن مخطط الله بشأني واضح ، يستهدف تحقيق حياتي الأبدية . انه يمنحني من حين إلى آخر ، الفرح الداخلي والسلام والحماس لتحقيق الصلاح ، وأحياناً أخرى يحجبها عني فاشعر وكأنني مردول وقد يصيبني الحزن والخمول . إن